اوباما محييا داعميه

انصار الرئيس احتفلوا مبكرا بالانتصار

حقق فوزاً تاريخياً في سباق رئاستها الحماسي.. والعالم يسارع بتهنئته

أمريكا اختارت: أوباما يكتسح ويعود إلى «الأبيض» لولاية ثانية

■ خطاب النصر يعد ناخبيه بـ «غد أفضل»

■ المنافس يعترف بالهزيمة ويدعو «الشيوخ» و «النواب» للتعاون

واشنطن – «أ. ف. ب»: عزّم باراك اوباما امس الاول خصمه الجمهوري ميت رومني وحقق في الواحدة والخمسين من العمر فوزا تاريخيا بحصوله على ولاية ثانية على راس القوة العالمية الاولى.

ونجح اوباما، اول رئيس اسود للولايات المتحدة الذي وصل الى البيت الابيض قبل اربع سنوات بناء على شعار «الامل والتغيير»، في اقناع غالبية من الامريكيين بانه الافضل لقيادتهم خلال السنوات الاربع المقبلة، رغم حصيلة اقتصادية قاتمة.

واعلن اوباما في خطاب الفوز الذي القاه امام انصاره صباح الامس في شيكاغو ان «الافضل قادم» للولايات المتحدة وهنأ ميت رومني على «حملته التي خاضها بقوة».

وقال اوباما في مقر حملته في شيكاغو حيث حضرت عائلته الى المنصة، انه يريد العمل مع رومني من اجل «دفع البلاد قدما».

واكد الرئيس الامريكي انه يعود الى البيت الابيض «اكثر تصميما من اي وقت مضى».

وفي خطاب حماسي استمر 25 دقيقة قال اوباما «نعلم ان الافضل للولايات المتحدة وهنا ميت رومني على «حملته التي خاضها بقوة».

وقال اوباما في مقر حملته في شيكاغو حيث حضرت عائلته الى المنصة، انه يريد العمل مع رومني من اجل «دفع البلاد قدما».

واكد الرئيس الامريكي انه يعود الى البيت الابيض «اكثر تصميما من اي وقت مضى».

وفي خطاب حماسي استمر 25 دقيقة قال اوباما «نعلم ان الافضل للولايات المتحدة وهنا ميت رومني على «حملته التي خاضها بقوة».

وقال اوباما في مقر حملته في شيكاغو حيث حضرت عائلته الى المنصة، انه يريد العمل مع رومني من اجل «دفع البلاد قدما».

واكد الرئيس الامريكي انه يعود الى البيت الابيض «اكثر تصميما من اي وقت مضى».

وفي خطاب حماسي استمر 25 دقيقة قال اوباما «نعلم ان الافضل للولايات المتحدة وهنا ميت رومني على «حملته التي خاضها بقوة».

وقال اوباما في مقر حملته في شيكاغو حيث حضرت عائلته الى المنصة، انه يريد العمل مع رومني من اجل «دفع البلاد قدما».

واكد الرئيس الامريكي انه يعود الى البيت الابيض «اكثر تصميما من اي وقت مضى».

وفي خطاب حماسي استمر 25 دقيقة قال اوباما «نعلم ان الافضل للولايات المتحدة الامريكية قادم». واضاف الرئيس الامريكي امام الالاف من المناصرين الذين كانوا يصفقون ويرددون هتافات «اربع سنوات اخرى»، «رغم كل اختلافاتنا، الغالبية بيننا تشاطر الامال من اجل مستقبل امريكا».

وتابع «في هذا الاتجاه سنمضي، الى الامام!» مستعيدا احد شعارات حملته الانتخابية.

ومع تاكد فوز اوباما بانتصاره في ولايتي اوهايو وايوا الحاسمتين، حضرت حشود كبرى امام البيت الابيض ورددت هتافات مؤيدة لاوباما و«اربع سنوات اخرى».

وفيما لم تعلن بعد النتائج في كل الولايات بما يشمل ولاية فلوريدا الحاسمة، اصبح لدى اوباما اصوات 303 من كبار الناخبين متجاوزا بفارق كبير الاصوات الـ270 المطلوبة للفوز.

وما مهد طريق الوصول الى البيت الابيض امامه الفوز في ولايات بنسلفانيا وويسكونسن وميشيغن التي تعتبر عادة ديمقراطية لكن حاول رومني في اللحظة الاخيرة اقناع الناخبين المترددين فيها بدعم الجمهوريين.

كما فاز في ولايات حاسمة مثل فرجينيا حيث اصبح قبل اربع سنوات اول ديمقراطي يفوز بها منذ 1964، ونيفادا واوهايو ونيوهامشير وكولورادو وايوا وقضى بذلك على آمال رومني الضئيلة بتحقيق الفوز.

من جهته اعترف المرشح رومني الذي بدت عليه علامات الارهاق بهزيمته في خطاب القاه بلهجة لا تخلو من عزة النفس امام مؤيديه في بوسطن بعد دقائق من اتصاله بالرئيس الامريكي لتهنئته.

وقال رومني امام الالاف من مناصريه «لقد قدمنا كل شيء خلال هذه الحملة» وشكرهم على جهودهم.

واضاف متحدثا عن اوباما «ان مؤيديه وفريق حملته يستحقان التهنئة ايضا» قائلا «اوجه اطيب تمنياتي لهم جميعا لكن خصوصا الرئيس والسيدة الاولى وابنتيهما».

وكذلك شكر مرشحه لمنصب نائب الرئيس بول راين مؤكدا ان اختيار راين «كان افضل خيار» قام به».

وقال حاكم ماساتشوستس السابق انه «يصلي من اجل نجاح الرئيس في هذه الاوقات التي تشهد تحديات كبرى لامريكا».

وبعد سنتين من تعايش صعب بين مجلس شيوخ يخضع لهيمنة الديمقراطيين ومجلس نواب ذو غالبية ديمقراطية، دعا رومني الطرفين الى العمل معا. وفي ختام انتخابات الثلاثاء بقي التوازن هو نفسه في مجلسي النواب والشيوخ.

واضاف رومني «في مثل هذه الاوقات، لا يمكننا السماح بالتموضع الحزبي».

ولم يسبق منذ الثلاثينيات ان فاز رئيس امريكي في ظل نسبة بطالة تفوق 7.2 في المئة، كما ان ديمقراطيا واحدا هو بيل كلينتون سبق ان شغل البيت الابيض لولايتين رئاسيتين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتجمع الاف الاشخاص في وقت متاخر الثلاثاء في ساحة تايمز سكوير في نيويورك للاحتفال باعادة انتخاب اوباما ورفعوا الاعلام ورددوا هتافات «اربع سنوات اخرى» فيما نزلت حشود ايضا الى امام البيت الابيض في واشنطن للاحتفال بالفوز.

وسارعت دول العالم الى تهنئة الرئيس الامريكي الجديد بفوزه.

فقد هنأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يشوب التوتر علاقاته مع اوباما، الرئيس الامريكي مؤكدا ان التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة «اقوى من اي وقت مضى».

كما هنأت الصين اوباما معلنة ان الرئيس هو جينتاو ورئيس الوزراء وين جياباو وجها اليه رسالة تهنئة مشتركة.

واعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون انه يتطلع للعمل مجددا مع «صديقه» باراك اوباما.

كما هنأ الاتحاد الاوروبي اوباما متمنيا ان يعمل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على «تعزيز علاقاتهما الثنائية» و«مواجهة معا التحديات العالمية ولا سيما في مجالي الامن والاقتصاد».

وهنأ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند امس باراك اوباما ورحب «بالخيار الواضح» من اجل «امريكا منفتحة ومتضامنة وملتزمة بالكامل على الساحة الدولية».

وكان اوباما اعلن سابقا في تغريدة على صفحته الرسمية على موقع تويتر فوزه، متوجها لناخبيه بالقول «هذا حصل بفضلكم. شكرا».

وعقب اوباما على تغريدته الاولى بثانية قال فيها «نحن جميعا معا. هكذا خضنا الحملة وهذا ما نحن عليه. شكرا. ب.أ».

الحرفين الاولين من اسمه لتاكيد صدورها عنه شخصيا. وفي تغريدة ثالثة كتب الرئيس «اربع سنوات جديدة» وارفقها بصورة له مع زوجته ميشال وذلك في الوقت الذي كانت فيه شبكات التلفزة تعلن فوزه بولاية ثانية.

وتصاعدت الهتافات في المقر العام لحملة اوباما في قصر المؤتمرات «ماكورميك بلايس» في شيكاغو حيث كان الاف الاشخاص متجمعين، حين اعلنت الشبكات التلفزيونية فوز بطلهم.

وقضى الرئيس السهرة في منزله العائلي جنوب شيكاغو برفقة اقربائه قبل ان يتوجه الى فندق كبير في المدينة لمتابعة النتائج والقاء خطاب الفوز.

اما في مقر حملة رومني في بوسطن، فخيم الصمت على الحضور.

وركز رومني «65 عاما» رجل الاعمال السابق وصاحب الملايين حملته الانتخابية على نقد الحصيلة الاقتصادية للرئيس اوباما في حين طرح الرئيس نفسه في موقع المدافع عن الطبقة الوسطى المتضررة من تبعات ازمة العام 2008.

وفي مطلع الليلة الانتخابية الطويلة كان كل من المرشحين فاز كما هو متوقع بمعاقل حزبه: معظم ولايات شمال شرق البلاد للديمقراطي، و«الجنوب القديم» «جورجيا، الاباما وميسيسيبي» وغرب الوسط الامريكي الريفي للجمهوري.

وبعد حملة محمومة استمرت سنة ونصف السنة انفقت خلالها مليارات الدولارات وجاب المرشحان عشرات الاف الكيلومترات، توجه عشرات ملايين الامريكيين الى صناديق الاقتراع للاختيار ما بين اوباما ورومني واضطر بعضهم احيانا الى الانتظار ساعات طويلة قبل وضع بطاقتهم الانتخابية في صندوق الاقتراع.

واوباما الذي ادلى بصوته منذ 25 اكتوبر، لعب مباراة في كرة السلة كعسبها بحوالي عشرين نقطة في معقله شيكاغو «ولاية ايلينوي، شمال» مع اصدقاء ومعاونين له لتمضية الوقت في انتظار النتائج والتخفيف من حدة توتره.

وصوت عدة ملايين من الامريكيين في عمليات اقتراع مبكرة.

كما ادلى الناخبون باصواتهم الثلاثاء في اكثر من 170 استفتاء محليا.

ميشال اوباما.. «الأم القائدة» دعامة أساسية في الفوز

واشنطن – «أ. ف. ب»: ميشال اوباما «48 عاما» اول سيدة سوداء للبيت الابيض، «الام القائدة» كما تسمي نفسها والتي تخوض معركة ضد البدانة، تعتبر دعامة اساسية لزوجها باراك اوباما الذي انتخب لولاية ثانية الثلاثاء.

فبعدما كانت غير متحمسة في البداية للاقامة في البيت الابيض —كانت تفكر في البقاء في منزلها في شيكاغو حتى نهاية العام الدراسي ما لبثت ميشال اوباما ان اضطلعت بالمهام المحددة للسيدة الاولى بمزيد من الحماسة والنجاح.

الى ان اصبحت احدى الدعامات الاساسية لباراك اوباما خلال الحملة الانتخابية التي شهدت منافسة محتدمة جدا مع خصمه الجمهوري ميت رومني.

وقامت خلال الاشهر الخمسة الاخيرة بـ95 جولة لتتحدث فيها عن مزايا زوجها الذي يحتاج «لاربع سنوات اضافية»، وعن القيم وصعوبات الحياة اليومية.

وقد تجاوزت شعبيتها بـ13 نقطة شعبية باراك اوباما مع 69 في المئة من الاراء المؤيدة بحسب استطلاع اجرته واشنطن بوست واي بي سي من 4 الى 7 اكتوبر الماضي.

وبعد خطابها امام مؤتمر الحزب الديمقراطي، وصفها هاورد كيرنز من نيوزويك بانها «السيدة الاكثر شعبية في البلاد، ونجمة الموضة ومتحمسة للنظام الغذائي السليم».

والسيدة الامريكية الاولى لا تمر بدون ترك اثر، اولا من حيث قامتها البالغ طولها 1.80م اي بقامة زوجها تقريبا «1.85 م»، ومن حيث شخصيتها وجاذبيتها فهي ودودة لطيفة لا تفارقها الابتسامة تحب المزاح ولا تبخل بالمعانقة التي يحبها الامريكيون.

وعرفت ايضا ان تكون «فعالة في تادية دورها واهمية كلامها وفي السعي لترك بصمة في القطاعات التي ولجتها»، على ما اوضحت لفرانس برس انيتا ماكبرايد السكرتيرة العامة السابقة للورا بوش زوجة الرئيس السابق جورج بوش والتي تدرس في الجامعة الامريكية في واشنطن.

ومنذ بداية العام 2010 اصبحت السيدة الامريكية الاولى بطلة مكافحة البدانة لدى الاطفال مع حركتها «ليس موقد» «لنتحرك» فاكثرت من اطلالاتها التلفزيونية التي لم تتردد خلالها في القيام بحركات رياضية.

وللتشجيع على اتباع النظام الغذائي الصحي السليم في بلاد تشتهر بالهمبرغر، انشات حديقة للمزروعات العضوية في البيت الابيض حيث تدعو تلامذة المدارس وشقدم خضار «حديقتها» الى رؤساء الدول الذين تستضيفهم.

وهي تدير مع جيل بايدن زوجة نائب الرئيس جمعية تساعد عائلات المحاربين القدامى.

وكما تقول بنفسها فهي «الام القائدة» اشارة الى القائد الاعلى للقوات المسلحة اي الرئيس الامريكي —لابنتيها ماليا «14 عاما» وساشا «11 عاما».

وميشال المولودة في 17 يناير 1964، من عائلة روبنسون كان والداها من الموظفين الصغار في شيكاغو. لكنها شقت طريقها لتصبح محامية لامعة درست في جامعتي برينستون وهارفرد العريقتين قبل ان تتزوج قبل عشرين عاما من باراك اوباما.

ميشال أوباما فرحة بفوز زوجها

«فتح» تدعو الفائز لمواصلة جهوده لتحقيق السلام.. و«حماس» تطالبه بالتخلي عن إسرائيل

غزة – «كونا»: هنأ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرئيس الامريكي باراك اوباما بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للولايات الامريكية المتحدة لولاية ثانية فيما دعت الحكومة المقالة في غزة اوباما الى التخلي عن الدعم الامريكي التقليدي لاسرائيل.

واعرب عباس في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن امنياته بان يواصل اوباما جهوده لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. من جهتها اكدت دعت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة في بيان للمتحدث باسمها طاهر النونو انها تابعت باهتمام نتائج الانتخابات الامريكية واعادة انتخاب باراك اوباما لولاية رئاسية ثانية. وطالب النونو الرئيس الامريكي ان يتبنى سياسة اخلاقية توقف ازدواجية المعايير في قضايا المنطقة واعادة الحقوق للشعب الفلسطيني. وشدد على اهمية تطبيق الوعود التي جاءت في خطابات الرئيس اوباما السابقة التي القاها في مصر وتركيا بعيدا عن ضغوط اللوبي الصهيوني والمال المسيس.

من جهتها دعت حركة «حماس» اليوم الرئيس الامريكي باراك اوباما الى اعادة تقييم سياسته الخارجية تجاه القضايا الفلسطينية والعربية. وقالت ان اي تغير في مزاج الشعوب العربية والإسلامية تجاه الادارة الأمريكية مرهون بإعادة التوازن للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا المنطقة وخاصة قضية فلسطين مشددة على انهاء انحياز الولايات المتحدة لصالح الاحتلال الاسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني.

المعارضة السورية تذكر أوباما بقضيتها

الدوحة – «أ. ف. ب»: اعرب المجلس الوطني السوري الذي يعد الكيان المعارض الرئيسي لنظام الرئيس بشار الاسد، امس عن الامل في ان تشكل سوريا اولوية لباراك اوباما في الولاية الرئاسية الجديدة التي فاز بها، وذلك بعد «التقصير» في السعي لحل النزاع.

وقال مدير مكتب العلاقات الدولية في المجلس رضوان زيادة لوكالة فرانس برس «نبارك لاوباما ونتمنى ان يضع سوريا ضمن اولويات السياسة الخارجية الامريكية من اجل انهاء الازمة السورية وضمان تحقيق مطالب الشعب السوري في اختيار حكومته ورئيسه كما مارس الشعب الامريكي حريته الكاملة في الانتخابات».

وتازمت مؤخرا العلاقات بين المجلس الوطني الذي اعتبر ممثلا شرعيا وليس وحيدا للسوريين، وواشنطن التي رات ان المجلس لم يعد بالامكان ان يمثل كل المعارضة.

وطالبت وزيرة الخارجية الامريكية بمعارضة اوسع تمثيلا وتشمل سوريين من الداخل.

وتدعم واشنطن مبادرة لتوحيد المعارضة يقودها المعارض رياض سيف من اجل تشكيل قيادة سياسية جديدة للمعارضة تتجاوز اطار المجلس الوطني مع تشكيل حكومة منفى.

الا ان المجلس رد على ذلك باقتراح اقامة حكومة في «الاراضي المحررة».

وقال زيادة «نتمنى على الادارة القادمة سواء بقيت كلينتون في منصبها او لم تبق، مساعدة المعارضة على اقامة حكومة داخل الاراضي السورية».

بوسطن تجترّ أحزان الهزيمة وخيبة الأمل

«الولايات المتحدة» – «أ. ف. ب»: صمت مطبق وعيون مسمرة، انها لحظة اعلان اعادة انتخاب باراك اوباما رئيسا للولايات المتحدة حيث لم يخف الناشطون المؤيدون لمنافسه الجمهوري ميت رومني خيبة املهم الكبرى وانقسامهم حول اسباب هذه الهزيمة المؤلمة. وعند وصول ميت رومني الى المنصة بعدما اتصل بباراك اوباما لتهنئته والاعتراف بهزيمته، لم يتم بث اي موسيقى.

وقال ميت رومني لمناصريه الذين بدت عليهم علامات الحزن الشديد وخيبة الامل «بول وانا قدمنا كل شيء في هذه الحملة» في اشارة الى مرشحه لمنصب الرئيس بول راين.

واضاف «كنت لارغب في الاستجابة لامالكم بتغيير مسار البلاد لكن البلاد اختارت قائدا اخر. انا وآن نطلب منكم الصلاة بكل صدق لاجله ومن اجل البلاد».

وقبل ذلك حين اعلن مقدمو الاخبار في شبكة فوكس نيوز ان باراك اوباما فاز في ولاية اوهايو «شمال» وبالتالي بالبيت الابيض، تسمرت عيون مئات الحاضرين على الشاشات العملاقة التي كانت تبث صورا من مقر حملة الرئيس المنتهية ولايته في شيكاغو «شمال» حيث كانت الحشود تحتفل بالنصر.

وسادت مشاعر الحزن لدى المناصرين المتواجدين في مركز المؤتمرات في بوسطن وبدأوا يواسون بعضهم البعض.

وتقول هولي كاستن والدموع في عينيها ان الحملة السلمية للديمقراطيين تفسر الهزيمة، وتضيف «لقد وصف باتنه رجل شرير منذ البداية».

وقال فرانك «50 عاما» وسط مشاعر الحزن «لقد خاب املي بالطبع» مضيفا «كنا نعلم ان المنافسة قوية جدا».

وانتقد اخرون بشكل غير مباشر مرشحهم الذي لم يتمكن من فرض نفسه الى بعد معركة طويلة خلال الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. وقال براد مارتسون المستشار السياسي الجمهوري «لقد تلقينا ضربة قوية».

من جهته يقول جو راين «27 عاما»، «كنا نعلم منذ البداية انه مرشح دون المستوى المطلوب وان ذلك لا يكفي، لكننا قمنا بالالتفاف حوله رغم كل شيء».

وقال مراسل فوكس نيوز كارل كاميرون على الهواء ان «المحافظين يقولون ان رومني لم يكن محافظا بما فيه الكفاية». لكن تحليلا مفصلا للتصويت يمكن ان يوصل الجمهوريين الى نتيجة اخرى جوهرية اكثر. وبحسب استطلاعات الراي عند خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع فان 71 في المئة من المتحدرين من دول امريكا اللاتينية صوتوا لصالح اوباما اي اكثر باربع نقاط عما كانت عليه النسبة في 2008. ويقول تورمان ايفيريت «23 عاما»، «هناك تغييرات كبيرة تشهدها بلادنا ويجب ان يتكيف الحزب الجمهوري معها، متوقعا ان يكون الحزب تغير بالكامل بحلول الانتخابات المقبلة في 2016 لكي يلبي اكثر تطلعات الشبان والامريكيين من اصول لاتينية.

ورغم المرارة التي يشعرون بها، تمنى عدة ناشطين حظا موفقا للرئيس المنتخب مساء الثلاثاء. وقام مسؤولو الحملة بتشغيل الشاشات العملاقة لبث خطاب الفوز الذي القاه باراك اوباما بما يعكس الدعوة الاخيرة التي وجهها ميت رومني من اجل تجاوز الانقسامات الحزبية.

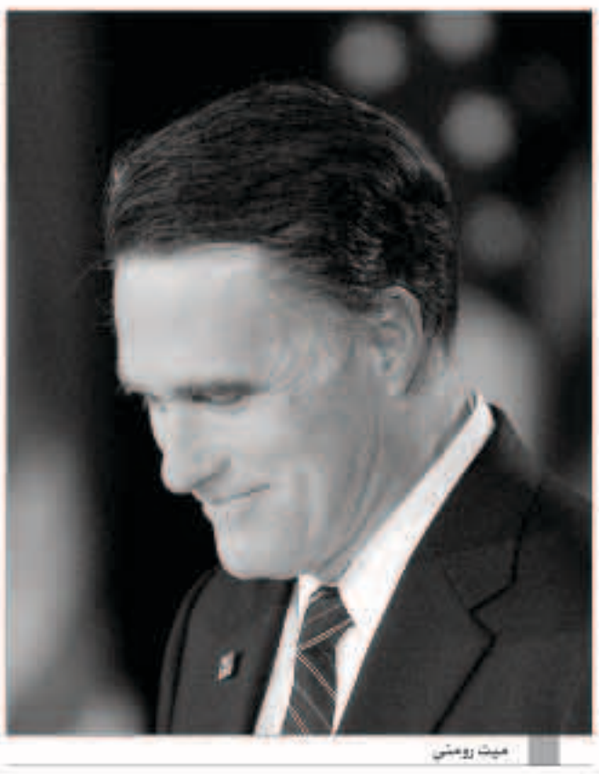
ميت رومني